

ملخص البحث

مصطفى. ٢٠١٦م، الإعتصام في القرآن (دراسة مقارنة عن معناه وفي كتابي الميزان وجامع البيان في تفسير القرآن). البحث العلمي، شعبة علم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية. المشرف الأول بصري الماجستير، المشرف الثاني الحاج ابن عربي الماجستير.

والمشكلات في هذا البحث محددة كما تلي: كيف معنى الإعتصام في القرآن؟ وكيف طريق المفسر عن الآيات الإعتصام في كتابي الميزان وجامع البيان في تفسير القرآن؟ وتحليل المقارن بين الميزان وجامع البيان في تفسير القرآن؟. وأما أهداف لهذا البحث فهي معرفة معنى الإعتصام في القرآن، ومعرفة طريق المفسر عن الآية الإعتصام في كتابي الميزان في تفسير القرآن، ومعرفة تحليل المقارن بين الميزان وجامع البيان في تفسير القرآن.

وهذا البحث العلمي إستعمله الكاتب بحثا مكتيبيا (*Library research*) لأن محار موضوع هذا البحث متركز في جميع البيانات من الكتب المتنوعة ذات العلاقة بالبحث. وكيفية الكاتب هذه المسائل إستعمل الكاتب جميع البيانات من الكتب المتنوعة العلاقة بالبحث كالوجوه النظائر ومعاني القرآن ومعاجيم وغير ذلك الذي يتعلق بالبحث العلمي.

أولا، أن معنى الإعتصام في القرآن بلفظي ومعنوي منها: كما قال تعالى: "ومن يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ" الآية (آل عمران آل عمران/ ٣: ١٠٠) اي يمتنع بالله، وقال تعالى: "واعتصموا به" (النساء/ ٤: ١٧٤) اي لجأوا الى الله في أن يعصمهم، وقال تعالى: "استمسك" اي تعلق واعتصم، (لقمان/ ٣١: ٢٢).

ثانيا، مذهب المفسرين: سيد محمد حسين الطباطبائي بمذهب الشيعة لأنه ولد ونشأ في أسرة اشتهرت قديما بالفضل والمعرفة الشيعة الإمامية، ولكن في كباره أكثر درسه في علماء الشيعة وأهل السنة والجماعة في اماكن مختلفة ومذهبه الشيعة الزيدية (تقربت بمذهب لأهل السنة والجماعة ولكن فرقت في الفقه). وأما محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيجي الشيرازي الشافعي فهي بمذهب الشافعي. ومنهج الميزان وجامع البيان في تفسير القرآن: أن الميزان بمنهج التحليل ولونه فلسفة لأنه أهل الفلسفة وان الجامع البيان في تفسير القرآن بمنهج الإجمال ومعنى صحيح وحضوره بعلم الرواية والسياق الطرق المفسر من كلمات الإعتصام في كتابي سويا بالقرآن. ومذهب المفسر في كتابي سويا من مذهب أهل السنة والجماعة ولكن مذهب السيد محمد حسين الطباطبائي بالشيعة الزيدية (تقربت بمذهب لأهل السنة والجماعة ولكن فرقت في الفقه).

ونتائج هذه المسائل: إن كتاب الله جل وعلا في الاستمسك والاعتصام به نيل الفلاح والسعادة كما

قال تعالى: **وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^ج وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ**

كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ
النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ۗ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٣﴾ (ال عمران / ٣:

١٠٣)، وهذا الآية الكريمة تدل أبين دلالة على أن الاعتصام واجتماع الكلمة واتفاق أمة المسلمين وبعدهم عن
التفرق والاختلاف إنما يكون بالعودة الصادقة والأوبة الحميدة إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.